إعداد/ مشتاق محمد يحيى

بعد مقتل(18)مدنيا أغلبهم من النساء والأطفال

كرزاي: حلف الأطلسي لن يشن غارات قرب المنازل

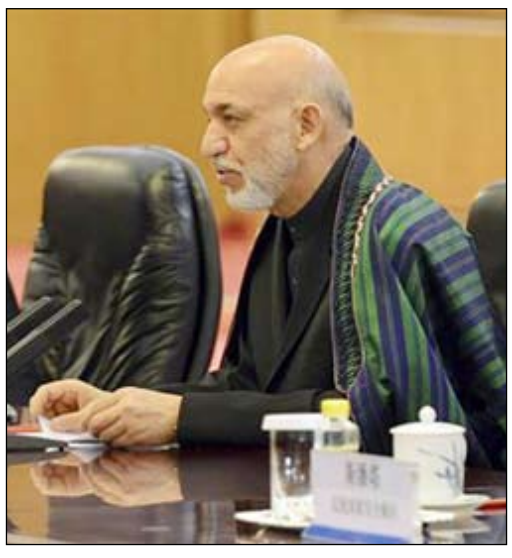

كابول /متابعات :

قال الرئيس الأفغاني حامد كرزاي إن حلف شمال الأطلسي لن يشن المزيد من الضربات الجوية على المناطق السكنية بعد مقتل 18 مدنيا أغلبهم من النساء والأطفال في غارة أثارت غضبا جديدا من القوات الأجنبية.

واعتذر قائد قوات حلف شمال الأطلسي في أفغانستان الجنرال جون الين عن سقوط القتلى في إقليم لوجار خلال عملية مشتركة مع القوات الأفغانية يوم الأربعاء الماضي ووعد بإجراء تحقيق في الملابسات التي أدت إلى وقوع الغارة الجوية.

وقال مكتب الرئيس حامد كرزاي في بيان في وقت متأخر من مساء أسم الأول السبت إن الرئيس التقى بألين والسفير الأمريكي ريان كروكر يوم السبت وقال إن مثل تلك الضربات تمثل انتهاكا لاتفاق الشراكة الاستراتيجية بين البلدين في الشهر الماضي نصا وروحا.

وأضاف البيان اعتذر قائد حلف الأطلسي مرة أخرى رسميا عن مقتل مدنيين في منطقة باراكي باراك في (إقليم) لوجار واتفق مع الرئيس كرزاي. قدم التزاما بأن قواته لن تشن غارات جوية في مناطق سكنية.

وقال حلف الاطلسي في بادئ الأمر إن قواته والقوات الأفغانية تعرضت للنيران خلال العملية التي تهدف إلى اعتقال أحد قادة طالبان وطلبت شن غارة جوية.

وأضاف أن تقارير عن العملية أشارت إلى أن امرأتين أصيبتا بجروح لم تهدد أرواحهما وأن عددا من المسلحين قتلوا.

وقالت القوات التي يقودها حلف الأطلسي - بعد أن أظهر سكان القرية جثث نساء وأطفال من تحت أنقاض منزلين - إنها أمرت بإجراء تحقيق. وقالت الشرطة إن تسعة من الضحايا أطفال منهم رضيع وخمس نساء وثلاثة من كبار السن.

وقال ايمال فيظي كبير المتحدثين باسم كرزاي إن أوامر صدرت بشن الغارة الجوية من جانب واحد دون تنسيق مع القوات الأفغانية على الأرض.

وأضاف أن القوات الأفغانية طوقت المجمع وإذا كانت هناك نيران من الداخل فكان من الممكن التعامل معها. وأردف قائلا دقائق من الصبر فقط كانت من الممكن أن تنقذ أرواح المدنيين.

وكثفت قوات حلف الأطلسي - التي تقودها الولايات المتحدة التي تتأهب لتسليم المسؤولية الأمنية للأفغان بحلول -2014 العمليات ضد طالبان في الجنوب وشرق البلاد.

لكن سقوط قتلى من المدنيين في بعض تلك العمليات أشعل استياء من القوات الأجنبية وأصبح ذريعة بالنسبة لطالبان التي تحارب القوات الأجنبية لإخراجها من البلاد.

وقال فيظي إذا استمر قصف منازل الأفغان فستعتبر انتهاكا وعملا عدوانيا.

المرشح الرئاسي المصري أحمد شفيق يجدد هجومه على الإخوان

القاهرة /متابعات:

جدد المرشح الرئاسي المصري أحمد شفيق يوم أمس الأحد هجومه الكاسح على جماعة الإخوان المسلمين التي يخوض محمد مرسي رئيس حزب الحرية والعدالة المنبثق عنها جولة الإعادة ضده يومي السبت والأحد المقبلين.

وقال شفيق (70 عاما) إن جماعة الإخوان تمارس الدعاية «السوداء» ضده وانه يريد أن يحمي مصر منها.

ومضى قائلا في مؤتمر صحفي «الإخوان يصرون على الحرق والتلفيق ونشر الشائعات» مشيرا الى أنه قدم أكثر من شكوى رسمية ضد الجماعة كما طلب من وزارة الأوقاف منع استخدام المساجد في الدعاية لمرسي.

وأضاف يوم الجمعة الماضي... 80 في المئة من مساجد مصر تكلمت ضد أحمد شفيق ونادت بانتخاب المرشح الآخر... (ويجب وقف هذه) الدعاية السوداء التي لا تليق بالمساجد.

وأضاف أن الإخوان حرقوا مقرات انتخابية له في عدد من المحافظات.

وكان نشطاء أنزلوا صورا كبيرة لشفيق آخر رئيس للوزراء في عهد الرئيس السابق حسني مبارك من فوق عدد من المباني في القاهرة ومدن أخرى خلال مظاهرات طالبت بعزله سياسيا وأضرموا فيها النار يوم الجمعةالماضي.

ويقول مصريون كثيرون إنهم لا يريدون أن يحكمهم عسكري سابق فيما يخشون أن يفرض الإخوان رؤيتهم المحافظة للإسلام.

وقال شفيق الذي كان قائدا للقوات الجوية مثل مبارك نجد من

يحاول إفساد هذا العرس الديمقراطي. هؤلاء الإخوان يريدون التأثير على إرادة الناخب.

وكان الإخوان قدنفوا أن يكونوا أحرقوا مقار أو ملصقات دعاية خاصة بمنافسهم.

وكان مجلس الشعب الذي يهيمن عليه الإخوان وإسلاميون آخرون أجرى في ابريل نيسان تعديلا على قانون مباشرة الحقوق السياسية - عرف إعلاميا باسم قانون العزل السياسي - قضى بحرمان من شغلوا وظائف كبيرة في حكومة مبارك والحزب الوطني الذي كان يرأسه من حقوقهم السياسية وبينهم شفيق.

واستبعدت لجنة الانتخابات الرئاسية شفيق من الترشح بعد صدور القانون لكنها قبلت تظلما تقدم به قائلة إن التعديل يبدو غير دستوري.

وستبدأ المحكمة الدستورية العليا يوم الخميس نظر القانون لكن لا يعرف أن كان الحكم بشأنه سيصدر في الجلسة نفسها.

وفي هذا الشأن قال شفيق في المؤتمر الصحفي إنه يتجنب التعليق على عمل المحكمة لأن القانون يتصل به.

وكان شفيق هاجم الإخوان في أكثر من مؤتمر صحفي في السابق لكنه قال إنه يرد على هجوم عليه.

وأحال مجلس الشعب إلى النائب العام ما قال النائب البرلماني عصام سلطان إنها مستندات تثبت أن شفيق باع بصفته رئيسا لجمعية تعمل لمصلحة طياري الجيش أكثر من 40 ألف متر مربع من أراضي الجمعية بثمن بخس لعلاء وجمال ابني مبارك.

وعين وزير العدل قاضيا للتحقيق في الأوراق.

وحصل شفيق ومرسي على أعلى الأصوات من بين 13 مرشحا خلال الجولة الأولى للانتخابات التي أجريت الشهر الماضي لكن كثيرا من المصريين يساورهم القلق بشأن مصير الحريات والديمقراطية تحت حكم أي منهما .

اليسار يتأهب للفوز في الانتخابات البرلمانية الفرنسية

باريس /متابعات :

أدلى الناخبون في فرنسا بأصواتهم يوم أمس الاحد في الجولة الاولى من انتخابات برلمانية من المتوقع ان تعطي اليسار السيطرة على البرلمان وتعزز قبضة الرئيس فرانسوا اولوند على السلطة مع سعيه لتخفيف حدة ازمة ديون في أوروبا.

والأمر الذي يجري الرهان عليه في انتخابات الجمعية الوطنية أو المجلس الادنى للبرلمان والتي تضم 577 عضوا هو قدرة اولوند على مباشرة الحكم دون قيود مع سعيه لانعاش ثاني اكبر اقتصاد في اوروبا ودفع قادة منطقة اليورو الآخرين الى مكافحة الركود.

وفي يوم مطير فتحت مراكز الاقتراع ابوابها في الساعة الثامنة صباحا بالتوقيت المحلي (0600 بتوقيت جرينتش) وتغلق في الساعة الثامنة مساء (1800 بتوقيت جرينتش) حيث من المتوقع ان تعطي النتائج الاولية مؤشرا لحجم الانتصار الذي تتوقع استطلاعات الرأي ان يحققه الاشتراكيون وحلفاؤهم.

وبعد جولتين من التصويت لاختيار رئيس كانت هناك اشارات على ملل الناخبين مع بدء الاقتراع الذي يجرى على جولتين ايضا.

وقال جان لوي برترانداي (76 عاما) خارج مركز للاقتراع في وسط باريس هذه العملية اطول مما ينبغي.

وكانت ماري ارليت كارلوتي من بين اوائل الناخبين في مدينة مرسيليا الساحلية في جنوب فرنسا. وكارلوتي مرشحة يتعين عليها الفوز بمقعد للاحتفاظ بمنصبها كوزيرة لذوي الاحتياجات الخاصة طبقا للقواعد التي وضعت عندما شكل اولوند حكومة انتقالية في منتصف مايو .

وستجرى الجولة الثانية والاخيرة من الانتخابات في 17 يونيو لتحديد تشكيلة جمعية وطنية يأمل اولوند في بداية فترة رئاسته التي تستمر خمس سنوات ان تتعاون معه في تنفيذ برنامجه بشأن الضرائب والانفاق.

وكان اولوند تعهد بالحد من البطالة المتزايدة والقضاء على سحب الحكومة على المكشوف دون تعريض الناخبين لتخفيضات في الرعاية الاجتماعية واجراءات تقشفية على غرار اليونان.

وفي مسعى منه لان يضرب مثلا قبيل الانتخابات البرلمانية وافق اولوند ووزراؤه في مايو على خفض رواتبهم بنسبة 30 في المئة.

اما مجلس الشيوخ الفرنسي فيسيطر عليه اليسار بالفعل.

ويحتاج ايضا الاشتراكي اولوند البالغ من العمر 57 عاما والذي اسقط الرئيس المحافظ نيكولا ساركوزي في السادس من مايو ايار وأدى اليمين في منتصف الشهر نفسه إلى كل المساعدة التي يستطيع الحصول عليها مع ضغطه على الزعماء الاوروبيين لبذل المزيد من اجل النمو الاقتصادي.

والقضية الرئيسية أمام اولوند هي ما اذا كان الاشتراكيون سيسيطرون على الجمعية الوطنية بمفردهم ام سيضطرون للاعتماد على حزب الخضر او احزاب يسارية اكثر تشددا للحصول على 289 مقعدا لازمة للاغلبية.

واظهرت استطلاعات للرأي نشرت نتائجها قبيل الجولة الاولى احتدام المنافسة بين الحزب الاشتراكي وحزب الاتحاد من اجل حركة شعبية لتيار يمين الوسط الذي ينتمي اليه ساركوزي حيث اعطت كلا منهما نحو ثلث الاصوات تقريبا.

لكن الاستطلاعات وضعت الاشتراكيين على طريق الحصول على ما يصل الى 46 في المئة من الاصوات بمساعدة حزب الخضر اول شريك مفضل لهم في الائتلاف والجبهة اليسارية وهي تجمع يضم شيوعيين ومتشددين آخرين.

وطبقا لاستطلاع ابسوس فمن الممكن ان يحصل الاشتراكيون والخضر والجبهة اليسارية على ما بين 292 و346 مقعدا.

ويتنافس اكثر من ستة آلاف مرشح في السباق حيث يمكن لأي مرشح يحصل على 12.5 في المئة من اصوات الناخبين المسجلين ان يخوض جولة الاعادة وان يحصل المرشح على مقعد من الجولة الاولى اذا فاز بنسبة 50 في المئة من الاصوات.

عواصم العالم

(17) قتيلا في اشتباك بالكفرة في ليبيا

ليبيا/متابعات :

لقي 17 شخصا على الأقل مصرعهم يوم أمس الأحد في اشتباكات بين قبيلة التبو والقوات المرتبطة بالجيش الليبي في الكفرة جنوب شرق ليبيا، ما يرفع عدد القتلى إلى 23 شخصا في يومين في القتال الذي تستخدم فيه الأسلحة الثقيلة والدبابات من كلا الطرفين.

وذكرت وكالة أنباء التضامن الليبية المحلية أن أفرادا من قبيلة التبو هاجموا مقر الأمن الوقائي في الكفرة فجر يوم أمس الأحد مستخدمين ثلاث دبابات، حيث دمرت كتيبة درع ليبيا التابعة للجيش إحدى الدبابات ما أدى إلى مقتل 15 من أفراد القبيلة واثنين من الكتيبة.

وأضافت الوكالة أن الكتيبة تمكنت من اعتقال شخص بعد إصابته بجروح، إلى جانب الحصول على وثائق تفيد بأن الذين قاموا بالهجوم يحملون مستندات تشادية.

ومن جهة أخرى، نقلت وكالة رويترز عن مسؤول أمني أن 13 شخصا قتلوا في الاشتباكات من كلا الطرفين يوم أمس الأحد .

وأوضح المسؤول أن أفرادا من قبيلة التبو هاجموا المدينة فجر أمس بالدبابات والأسلحة ما أدى إلى قتل ثلاثة جنود وستة مواطنين وإصابة آخرين، وأضاف أن أربعة من أفراد القبيلة قتلوا، وهو ما أكده أحد أفراد القبيلة.

ومن جانبه، هدد عضو المجلس الانتقالي الليبي عن مدينة الكفرة مصطفى لندي بالاستقالة من المجلس الانتقالي ما لم يتخذ المجلس والحكومة الإجراءات الكفيلة بمعالجة هذه الأحداث.

وقال لندي لوكالة الأنباء الليبية لا يشرفني أن أكون ممثلا للكفرة إذا لم يتم إيقاف القصف ووضع حد لانتهاكات حقوق الإنسان المخالفة للقوانين الدولية.

وأضاف أن الاشتباكات أدت إلى جرح أكثر من 50 شخصا نتيجة قصف قوات درع ليبيا حي قدفري التابع لقبيلة التبو على خلفية مهاجمة أفراد منه أحد مراكز الجيش وفرارهم إلى الحي.

كما انتقد رئيس اللجنة الاجتماعية والمجتمع المدني في التجمع الوطني التباوي حسين عبد الله تدخل الجيش وقصفه منطقة سكنية، معتبرا أن تعرض بوابة أحد مراكز الجيش لهجوم مسلح لا يبرر قصف الأحياء المدنية.

وكان المتحدث باسم رئاسة أركان الجيش علي الشيخي قد حذر من أن الاعتداء على الجيش يعد اعتداءً على الدولة، وطالب الجميع بضبط النفس والالتزام بما تصدره مجموعة العمليات بالكفرة من أوامر وتعليمات.

وكانت معارك بين أكبر قبيلتين في البلاد التبو والزوية في الكفرة قد أسفرت في فبراير عن أكثر من مائة قتيل في صفوف الجانبين، طبقا لأرقام الأمم المتحدة.

وأرسلت السلطات آنذاك كتيبة درع ليبيا المؤلفة من ثوار سابقين، من بنغازي للتمركز بين الطرفين، لكن 12 شخصا قتلوا في أبريل الماضي في معارك بين التبو وهذه الكتيبة التي يعتبرها أفراد قبيلة التبو مليشيا خارجة على القانون.

وتعد مدينة الكفرة من أبرز بؤر التوتر السياسي والاجتماعي والاقتصادي في ليبيا في ظل غياب هيبة الدولة الجديدة ومظاهر القانون والمؤسسات، وسيطرة مظاهر الفقر والسلاح على المدينة المحاذية للحدود مع تشاد.

محسن رضائي يرشح نفسه لانتخابات الرئاسة الإيرانية مجددا

دبي /متابعات :

قالت وكالة أنباء العمال الإيرانية يوم أمس الاحد إن السياسي الايراني المخضرم محسن رضائي الذي خسر أمام الرئيس محمود احمدي نجاد عام 2009 في انتخابات الرئاسة التي أثارت كثيرا من الخلاف وأدت الى اندلاع احتجاجات أصبح أول من يعلن ترشحه لانتخابات العام القادم.

وكان رضائي قدم في البداية شكاوى بشأن نتائج انتخابات 2009 لكنه سحبها لاحقا. وانتقد آنذاك الأسلوب الذي أجرت به السلطات الانتخابات وأسلوب تصديها للمظاهرات التي أعقبتها قائلا إن الجمهورية الاسلامية يمكن أن تتعرض للانهيار ما لم تتجه الى التغيير.

ونقلت الوكالة عن رضائي وهو قائد سابق للحرس الثوري قوله خلال اجتماع بالعاصمة طهران «مشاركتي في انتخابات الرئاسة القادمة مؤكدة. سأخوضها لأفوز بها».

ورضائي الذي احتل المركز الثالث في انتخابات 2009 هو ايضا الأمين العام لمجمع تشخيص مصلحة النظام الذي يقدم المشورة للزعيم الأعلى آية الله علي خامنئي.

وكان خامنئي يؤيد أحمدي نجاد بعد فوزه عام 2009 الذي أثار أسوأ اضطرابات في تاريخ ايران لكن خلافات وقعت بين الزعيم الأعلى وبين الرئيس في ولايته الثانية بسبب اتخاذه قرارات سياسية منفردا.

مسلحون وانتحاري يهاجمون كنيستين بنيجيريا

جوس (نيجيريا) /متابعات :

قالت الشرطة وشهود عيان إن مسلحين هاجموا كنيستين في شمال ووسط نيجيريا يوم أمس الأحد وأطلقوا وابلا من الرصاص داخل إحداهما مما أسفر عن سقوط قتيل على الاقل وفجروا سيارة ملغومة في عملية انتحارية بالكنيسة الأخرى مما أدى إلى إصابة 41 شخصا.

وذكرت الشرطة أنه لم يسقط قتلى في الهجوم بالسيارة الملغومة الذي وقع في مدينة جوس إلا أن شبانا هاجموا مارة ردا على الهجوم مما أسفر عن سقوط قتيلين.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها لكن مهاجمة الكنائس أصبحت أسلوبا مميزا لحركة بوكو حرام الإسلامية المتشددة التي تحارب الحكومة لإقامة دولة الخلافة في شمال نيجيريا.

وقال حميدو واكاوا احد الشهود الذي كان داخل الكنيسة في بيو تاون بولاية بورنو في شمال شرق البلاد «حضر ثلاثة مسلحين إلى الكنيسة وفتحوا النيران على الناس خارجها قبل التوجه إلى المبنى الرئيسي لمواصلة القتل.

سقط عدد من القتلى والمصابين».

وقال صمويل تيزهي المتحدث باسم الشرطة في ولاية بورنو ان خمسة مسلحين هاجموا الكنيسة وقتلوا امرأة واصابوا ثلاثة اشخاص قبل ان يلوذوا بالفرار.

وغالبا ما تكون اعداد القتلى التي تعلنها الشرطة اقل من التقديرات التي يقولها شهود العيان.

وإلى الجنوب الغربي في مدينة جوس قال ايمانويل دافو (53 عاما) الذي يعيش في مكان مجاور إن رجلا فجر سيارة كان يقودها في مدخل كنيسة

وقال إيمانويل إيني مفوض الشرطة في ولاية بلاتو وعاصمتها جوس للصحفيين إن 41 شخصا يعالجون من إصابات في مستشفى محلي.

وتابع «ملابسات مقتل شخصين على الأقل على يد حشود لم تتضح بعد».

وألقي باللوم على بوكو حرام في المئات من جرائم القتل من تفجيرات أو حوادث إطلاق نار خلال العامين المنصرمين.

ويبرر أبو بكر شيكو زعيم بوكو حرام من حين لآخر الهجمات التي تستهدف مسيحيين بوصفها انتقاما لقتل مسلمين في منطقة «الحزام الأوسط» المضطربة بنيجيريا والتي تقع بها جوس وهي المنطقة التي تتصاعد بها بشدة التوترات الطائفية وهي أيضا نقطة التقاء للجنوب الذي تسكنه أغلبية مسيحية والشمال الذي تسكنه أغلبية مسلمة.

وما زال الوقت مبكراً للقول ما إذا كان الهجومان منسقين.

وبعد لحظات من التفجير الانتحاري في جوس أقام شبان مسيحيون حواجز طرق قبل أن تفرقهم الشرطة.

وقال دافو «الشبان غاضبون الى حد الجنون.. بل انهم حاولوا منع أفراد الأمن من الوصول إلى مكان الحادث. تعين عليهم (أفراد الأمن) الدخول عنوة من خلال إطلاق النار في الهواء لتفريقهم».

وتستهدف جماعة بوكو حرام المرتبطة بتنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي عادة قوات الأمن لكن المسيحيين أصبحوا يتحملون الجزء الأكبر من الهجمات.

وقتل انتحاري بسيارة ملغومة يوم الأحد الماضي 12 شخصا على الأقل في كنيسة ببلدة يلوا النائية في شمال البلاد.

تحذير بإسرائيل من انتفاضة فلسطينية ثالثة

حذر مستشرقون إسرائيليون رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو من أن استمرار التوسع الاستيطاني واعتداءات المستوطنين ضد الفلسطينيين وأملاكهم ومقدساتهم، المعروفة باسم جباية الثمن، ستؤدي إلى اندلاع انتفاضة فلسطينية ثالثة.

وقالت صحيفة هآرتس الإسرائيلية إن الخطر الأكبر برأي المستشرقين يكمن في إحراق المستوطنين لمسجد كبير، حيث اعتبروا أن المساجد التي تم إحراقها حتى الآن لم تكن على أهمية كبيرة بالنسبة للفلسطينيين.

ومما حذر منه المستشرقون تنفيذ خطة نتنياهو المعلنة لبناء 850 وحدة استيطانية في المناطق الفلسطينية تعويضا للمستوطنين عن إخلاء بضعة منازل في البؤرة الاستيطانية الاولبانة في بيت إيل.

وأضافوا أن بناء من هذا الحجم في المستوطنات في ظل جمود المفاوضات سيؤدي إلى تراجع كبير في تأييد الجمهور الفلسطيني للرئيس محمود عباس ورئيس وزرائه سلام فياض، ويقوض قدرة الأجهزة الأمنية الفلسطينية على كبح أي موجة عنف شعبي فلسطيني.

وضمت مجموعة الخبراء التي التقت نتنياهو مساء الثلاثاء الماضي أبرز المستشرقين الإسرائيليين المتخصصين في الشؤون الفلسطينية والأردنية والمصرية والسورية وشمال أفريقيا وتركيا وإيران، لكن الصحيفة تقول إن النقاشات لم تتطرق إلى الملف النووي الإيراني.

وقد طرح أمام نتنياهو أثناء جلسات النقاش معطيات من فترات ما قبل اندلاع الانتفاضة الأولى في ديسمبر 1987، والانتفاضة الثانية في سبتمبر عام 2000.

وفي الحالتين سبق اندلاع العنف الجماهيري صعود حاد للعمليات التي نفذها أفراد، في الغالب بسلاح معد محليا على خلفية أزمة وطنية أو دينية، وليس بسبب ظروف شخصية أو عائلية، وقد قيل لنتنياهو إن الظروف الحالية مشابهة لتلك المعطيات.

كاتب أميركي: أوباما يخوض حروبا سرية

قال كاتب أميركي في مقابلة معه نشرتها مجلة فورين بوليسي إن الرئيس الأميركي باراك أوباما يخوض «حروبا سرية وإنه لا يقل عن سلفه جورج بوش في استخدام القوة، لكن بشكل خفي».

وجاء في المقابلة مع الكاتب الأميركي ديفد سانغر كبير مراسلي صحيفة نيويورك تايمز أن الكثيرين ابتهجوا لانتهاء حقبة بوش ووسائلها العنيفة باللجوء إلى القوة العسكرية، ولكنهم فوجئوا بالعديد من مقاربات أوباما في ما يتعلق بالسياسة الخارجية.

وقال سانغر -مؤلف كتاب المواجهة والتخفي: حروب أوباما السرية والاستخدام المفاجئ للقوة الأميركية الذي نشرت نيويورك تايمز مقتطفات منه- إن الشعب الأميركي ضاق ذرعا بالغزو والاحتلال، وهذا ما يشجع الرئيس على استخدام الحرب الإلكترونية.

وتحدث الكاتب عن الهجمات التي تعرضت لها أجهزة حواسيب في مواقع نووية إيرانية بفيروس ستاكسنت معتبرا أن مثل هذه الهجمات هي في النهاية انتهاك لسيادة إيران.

وذكر بما حصل مع فيروس ستاكسنت الذي صمم لمهاجمة موقع نطنز النووي الإيراني حيث أحد هذه الفيروسات سبيله وتم استخدامه من جانب مبرمجي مايكروسوفت، واكتشفت وكالة الأمن القومي الأميركية والوحدة 8200 أن البرنامج الذي كلف ملايين وربما مليارات الدولارات أصبح متوفرا للجميع.

وقال الكاتب إن سياسة أوباما تعتمد على قاعدة مفادها أنه عندما تتعرض الولايات المتحدة إلى خطر مباشر فإنه يظهر كمن يرغب في استخدام القوة من جانب واحد، حتى لو كان ذلك يعني انتهاك سيادة دولة ما وإثارة حفيظة حلفائه.

وضرب لذلك مثالا بقتل أسامة بن لادن العام الماضي على الأراضي الباكستانية دون إخطار الحكومة الباكستانية أو التنسيق معها، فضلا عن الهجمات التي تشنها باستمرار الطائرات الأميركية دون طيار على الأراضي الباكستانية.

والجزء الثاني من القاعدة التي يعتمدها أوباما -بحسب الكاتب نفسه- هو أنه يسعى في القضايا التي يرى أنها لا تشكل تهديدا مباشرا لمصالح أميركا، مثل حماية المدنيين من الديكتاتوريين غلاظ القلوب، فإنه لا يحبذ حمل اللواء وتصدر الهجوم.

وأضاف سانغر أن هذا النهج أزعج العديد من حلفاء الولايات المتحدة، وأصبح مدعاة للتساؤل حول دور أميركا القيادي في العالم، مذكرا بما حدث في الثورة الليبية، حيث رفضت واشنطن تصدر واجهة التحالف الذي أسقط العقيد الليبي الراحل معمر القذافي.

وقال الكاتب أيضا إن الاستعصاء مرده إلى عدم تولي أميركا زمام القيادة، وإلى عدم وجود من يحمل اللواء بدلا عنها.

واعتبر سانغر أن زيادة أوباما لعدد القوات في أفغانستان لم يحقق الكثير، وربما كان الأفضل هو بدء انسحاب منظم منذ عام 2009 وربما يعتمد الكثير على نجاح تدريب الجيش الأفغاني والشرطة ليحلوا محل الدور الأميركي ودول حلف شمال الأطلسي (الناتو) هناك.

وأشار الكاتب الأميركي إلى أن ما سماها إستراتيجية التعقب هي الخيار الأول لإدارة أوباما، لأنها غير مكلفة وتتسبب في عدد قليل من الإصابات في الوقت الذي يتسبب فيه احتلال البلدان في إذكاء مشاعر الكراهية ضد الولايات المتحدة.

الصين تدرس زيادة دورها في أفغانستان

كتبت صحيفة فايننشال تايمز أن الصين تريد من منظمة شنغهاي للتعاون، وهي كتلة إقليمية شاركت في تأسيسها بكين، أن تلعب دورا أكبر في أفغانستان في وقت تقلل فيه الدول الغربية تدريجيا وجودها العسكري في الدولة التي مزقتها الحرب.

وقال الرئيس الصيني هو جينتاو: سنصر على أن القوى الإقليمية هي التي تقرر بنفسها الشؤون الإقليمية وتمنع الاضطرابات من خارج المنطقة وتلعب دورا أكبر في إعادة الإعمار السلمي لأفغانستان.

وأشارت الصحيفة إلى أن الصين تتشارك مع أفغانستان في منطقة حدودية قصيرة لكنها تخشى انتشار التطرف الإسلامي في الدول الأخرى في جنوب ووسط آسيا، التي تمتد عبر جناحها الغربي الطويل، ومنها منطقة شينغيانغ المضطربة ذات الحكم الذاتي.

ومن الجدير بالذكر أنه خلال الحرب على الإرهاب التي قادتها الولايات المتحدة على مدار العقد الماضي، أيدت الصين الجهود الغربية لإسقاط حركة طالبان وإعادة بناء الدولة الأفغانية، لكنها حصرت نفسها في الدور المؤيد للاستقرار الإقليمي من خلال الوسائل الاقتصادية أساسا.

واستفادت الصين مباشرة من الحملات التي شنتها الطائرات الأميركية دون طيار في أفغانستان وباكستان، والتي استهدفت جماعات اعتبرتها بكين مرتبطة بهجمات انفصالية في شينغيانغ.

ويقول بعض المحللين إن النهج الاقتصادي للصين قد يتغير لأن الولايات المتحدة تشرع في سحب معظم قواتها من أفغانستان مع نهاية عام 2014. وفي هذا العام ألمحت بكين إلى زيادة محتملة في الانخراط عندما استضافت حوارا ثلاثيا مع ساسة أفغانيين وباكستانيين.

وذكرت الصحيفة أن الرئيس الأفغاني حامد كرزاي في بكين حاليا للتوقيع على اتفاق لرفع مستوى العلاقات إلى مستوى الشراكة الإستراتيجية مع الصين ومنظمة شنغهاي للتعاون التي تشمل روسيا وعددا من دول الاتحاد السوفياتي السابق، ستجعل من أفغانستان مراقبا أثناء القمة.